فائقة السيّد لـ« الميثاق »:

شعب اليمن جبار ولن يقبل أن تُداس كرامته

المؤتمر يلفظ الجيف.. والفارون الى الرياض ديدنهم التلون وعدم الوفاء

قالت الأستاذة فائقة السيد - الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام- إن الاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام في الـ24 من أغسطس 1982م يأتي هذا العام في ظل ظرف استثنائي جداً.

وأوضحت الأمين العام المساعد- في لقاء خاص بثته قناة "اليمن اليوم" بمناسبة ذكرى تأسيس المؤتمر- أنه ورغم كل ما نعيشه من ظرف مؤلم ومأساوي إلا أن ذلك لا يستطيع أن يسرق منا لحظات الفرح والبهجة والسرور التي نعيشها سواء بالانتصارات التي يحققها ابطال الجيش أو عندما تأتينا مناسبة كذكرى إعلان وتأسيس المؤتمر الشعبي العام الذي أسسه الزعيم علي عبدالله صالح في ظروف كانت ايضاً استثنائية تمر بها اليمن، وكل العالم.

وعن اهمية الاحتفال بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام في ظل العدوان الذي تتعرض له بلادنا، قالت السيد: نحن في المؤتمر الشعبي العام واليمنيون بشكل عام أذهلنا العالم بصمودنا وبقناعتنا أن لاشيء أكبر من الوطن، سواء عندما كنا هنا أو عندما ذهبنا إلى الخارج، وأتذكر عندما سافرنا لجنيف وكنا في أفضل بقاع العالم- وقلت في أحد التصريحات- "اننا سنعود إلى أرض الوطن ولو سباحة".

> نحن شعب يقبل التعايش.. لكننا لا نقبل البغي والتكبر

> الدول التي تآلفت قلوبها للعدوان على الشعب اليمني بعد خصام ارتكبت خطأً كبيراً

> المؤتمر صناعة يمنية خالصة وبوسطيته واعتداله ذوّب الصراعات ولملم الصفوف

> دول العدوان تورطت في اليمن وصارت محط سخرية وكراهية العالم

وتابعت الأمين العام المساعد للمؤتمر: "نحن في اليمن نقبل التعايش لكننا لا نقبل البغي والتكبر، نحن شعب متعلم ولديه حضارة وتاريخ وبصمات على مدى التاريخ، وعندما نشعر بأن هناك طرفاً يريد أن يتطاول علينا نقاتله" .. وأضافت: نحن الآن في مرحلة دفاع عن النفس.. فالكثير من البيوت دُمرت وهناك الكثير من الضحايا وكثير من النساء والأطفال فقدوا حياتهم وفقدوا أسرهم.. ومتطلبات الحياة مفقودة وهناك حصار مفروض وموانئنا تقصف إمعاناً في إذلال هذا الشعب وإهانته، لكن كل هذه المطبات الكبيرة والضخمة وكل هذا العدوان لن يحول دون أن نحتفل بمناسباتنا ولو بالحد الأدنى، وسنصنع بصمودنا ملحمة سيتداولها التاريخ حتى يرث الله الأرض ومن عليها..وأكدت فائقة السيد أن المؤتمر الشعبي العام وقائده الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح "وجهان لعملة واحدة" وهما صمام أمان الوطن، وقالت: "إن الزعيم بتأسيس المؤتمر الشعبي العام أوجد صناعة يمنية خالصة هي معادل لحالات التخندق الداخلي مع الخارج ايديولوجياً وسياسياً، فالمؤتمر الشعبي له خصوصيته، له طابعه المحلي، صناعة وطنية خالصة، ووسطيته واعتداله ساعد على استيعاب التناقضات وتذويب الصراعات ولملمة الصفوف واستيعاب الهاربين والشاردين من ويلات العمل السياسي المصحوب بنزاعات مسلحة كما حصل في العام 1986م.

مشيرة إلى أن المؤتمر الشعبي العام تقع على عاتقه مسئولية ضخمة جداً في هذه المرحلة كونه موجوداً في كل الوطن فهو لا يحمل طبيعة مناطقية ولا طبيعة ايديولوجية متشددة، وهوإطار جماهيري واسع، ما يجعل المسئولية عليه تكون أكبر، وأضافت: "المؤتمر جُرب كثيراً وشكل خلال مسيرته (15) وزارة، وهو مصنع حقيقي للكفاءات والخبرات ومستودع غني بذخيرة حقيقية هي الإنسان المجرب والمؤهل الذي مارس السلطة والعمل الدبلوماسي وشتى المجالات.

ونوهت السيد إلى أن علاقة المؤتمر الشعبي العام بالجماهير واسعة وهو متوغل ومتعمق وفي كل بيت تجد مؤتمرياً ما يجعله معروفاً لعامة الناس وموجوداً في كل مكان ولا يعيش حالة اغتراب، وقالت: المؤتمر بقي قوياً وحاملاً ورافعةً وطنية بفضل بقاء هذا الرجل العظيم الثابت الزعيم علي عبدالله صالح والذي ثبت رغم كل ما هو متحرك حوله، ونحن وإياه وجماهيرنا ومنظماتنا وفروعنا سنستمر بالعمل حتى في أسوأ الظروف.

وأضافت: لدينا قيادات صمدت صمود الجبال رغم المغريات ورغم العروض الكبيرة إلا انهم رفضوا أن يُبَاعوا.. وربطوا وجودهم في المؤتمر الشعبي العام بوجود وبقاء الوطن.

وعن الرؤية المستقبلية للعمل التنظيمي في المؤتمر الشعبي العام، أوضحت الأمين العام المساعد للمؤتمر أن المؤتمر كان منذ فترة بصدد اقامة المؤتمر العام الثامن إلا أن تجميد الفار عبدربه منصور هادي أموال المؤتمر، ثم مجيئه بالحرب والعدوان، عرقل هذه الجهود، وأن المؤتمر سينتظم لعقد مؤتمره العام الثامن متى ما زالت هذه الظروف، مشيرة إلى أن المتعارف عليه في كل التجارب الديمقراطية والحزبية أن ما بين المؤتمرين يكون انعقاد اللجنة المركزية أو اللجنة الدائمة بأغلبية هو السلطة الفعلية.

وأشادت السيد بدور المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته في دعم المرأة اليمنية، وقالت: كان المؤتمر بقيادة الزعيم ينتزع المواقع والوظائف القيادية من فم الأسد والقوى التقليدية للمرأة اليمنية ولو كان ذلك من حصة المؤتمر، ووصلت المرأة بدعم المؤتمر إلى سفيرة وإلى مناصب عليا.

وتطرقت الأمين العام المساعد للمؤتمر لكلمة الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- الموجهة لقيادات وكوادر وأنصار المؤتمر في ذكرى تأسيسه، وقالت: ميزة خطابات رئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح أنها معايشة لا تأتي من برج عال.. بل تأتي من بين الناس ومن بين احتياجاتهم تجسيداً لنبضهم ومشاعرهم ومطالبهم.. وأضافت: الزعيم علي عبدالله صالح توجه بخطاب للمصالحة الداخلية وتفويت الفرصة على الأعداء الذين يريقون الدم اليمني بقلوب باردة، كما وجّه الدعوة لدول العدوان للكف عن عدوانهم.

وتابعت: خطاب الزعيم صالح كان متوازناً ووضع كل الأمور في نصابها الصحيح والحقيقي، وجاء ليحمل رسائل للداخل والخارج، ورسالة مهمة جداً إلى طرف في الداخل هم أهل الشرف والرجولة قبائل وأشراف وأبناء مأرب الأبطال وذلك لأهمية مأرب التي نعول عليها كثيراً، بأن لا تدعوا أرضكم مسرحاً للعدوان على اليمن فهي البارود الذي سيحرق الجميع، وللأسف فهناك من انساق وراء المال، والمال لا يساوي وطناً ولا يمكن أن يكون بديلاً عن الوطن.

ووجهت السيد الدعوة لالتقاط مبادرة الزعيم صالح والشروع في حوار "يمني- سعودي" على قاعدة ووقف العدوان والمصلحة التي تجمع الشعبين في الأمن والاستقرار، وقالت: "إلى هنا وكفى، يجب أن ينتفض وينبري صوت الحكمة في عقولهم، نحن جيران دائمون، والفارون حالة طارئة يمكن أن تنتهي في أي لحظة. وأضافت: "بالمناسبة نحن لا نريد لنجران ان تتدمر ولا نريد للناس أن يتضرروا، وعليهم ان يبادلونا هذا الشعور الإنساني".

وانتقدت الأمين العام المساعد للمؤتمر مواقف الدول التي شاركت في تحالف العدوان على اليمن، وقالت: الدول التي تآلفت قلوبها على الشعب اليمني بعد فراق وخصام واختلاف على قضايا كثيرة من آبار البترول في الأراضي المحايدة إلى الأراضي المحتلة من قبل دول أخرى، ارتكبت غلطة تاريخية كبيرة.

وخاطبت السيد تحالف دول العدوان: "لا تعادي إنساناً تجبراً وشعوراً منك بأنه لايملك إمكاناتك، فهذا الأمر مرفوض للغاية.. وإذا لم تكن لنا خيارات فسنظل في أرضنا، ولتكن بيوتنا مقابر لنا"، وأضافت: لديهم قضايا أهم كان بإمكانهم إنجازها.. لديهم أراض محتلة.. والمقدسات الإسلامية في خطر.. والأقصى في خطر.. والشعب الفلسطيني في خطر، وهنالك قضايا كثيرة نتفق عليها، لكن منسوب الشعور القومي وروح الانتماء المفتقد لدى هؤلاء متوافر لدى الشعب اليمني.

وأضافت: نحن الذين علّمنا العرب كيف يدافعون عن حقوقهم ونحن الذين ناصرنا أصحاب القضايا العادلة من أقصى الأرض إلى غربها وكنا السباقين إلى نشر الدعوة الإسلامية إلى كافة أصقاع الأرض.

وأكدت الأمين العام المساعد للمؤتمر أن دول تحالف العدوان وضعت نفسها محط سخرية ومحط كراهية ومحط نقد خارجي بعدوانها على اليمن، ورغم مانعانيه من حصار وتضييق اعلامي وحصار شامل لكن العالم والإعلام معنا.. وهناك من يبكي عندما يزور معارض تقام في اوروبا لإبراز الوضع الانساني في اليمن جراء العدوان.

وعن أهداف العدوان الذي تقوده الدول المتحالفة على اليمن، قالت السيد: هنالك من يتدرب وهنالك من يجرب الأسلحة التي اشتراها بمليارات الدولارات وهنالك صفقات لشراء الصواريخ التي استخدمت في ضرب اليمن والموضوع كله عبث.. وأضافت: الحقيقة الوحيدة ان هنالك شعباً يُعتدى عليه داخل أرضه وهذا الشعب سيستميت.. وهو شعب عنيد وجبار ولا يقبل أن يأتي احد ليدوس على كرامته وينتهك حرماته ويقترب من عرضه.

ووصفت الأمين العام المساعد بعض قيادات المؤتمر المؤيدة للعدوان بـ"أصحاب الفنادق" الذين يُدارون بالريموت كنترول، وقالت: هنالك أناس ديدنهم عدم الوفاء والتلون.. والمؤتمر الشعبي العام بحر غني ونقي وجميل لايقبل الجيف والأجسام النافقة، ويلفظها.

واعتبرت السيد أن التحالف بين هؤلاء ومن ذهبوا إليهم وتحالفوا معهم (تحالف آني)، وقالت: هذا التحالف لا يعني أنهم محترمون كونهم باركوا العدوان على بلدهم، وهناك مثل يمني يقول "الذي ما ينفعش أمه ما ينفع خالته"..وأكدت فائقة السيد أن دول تحالف العدوان تورطت بمشروع وبلادة هؤلاء الناس وُمنيت بقوى وعناصر نافقة، من امثال المدعو رياض ياسين والذي يتحدث خارج الدبلوماسية والكياسة واللياقة وأحياناً يتكلم كقائد عسكري، وأضافت: دول العدوان راهنت على الورقة الخاطئة واعتمدت على عناصر فاشلة وقيادات هشة، أوهمتها أن المسألة مجرد ايام وإن طالت فشهر.. فإذا بنا في الشهر السادس وما زالت الحياة تسير بشكل طبيعي.

وحيَّت الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعب المصري ونساء مصر والقوى اليسارية المصرية التي كانت لها جولات وصولات منذ ثورة 23 يوليو إلى الآن وتكللت جهودها بمجيئ الرئيس المصري الذي غنيناله تسلم الأيادي وبشرة خير، وقالت: لقد عشنا لحظاتهم لحظة بلحظة.. ونعرف أن مصر لديها الكثير من المشاكل كما لدينا فالإرهاب مخططاته كبيرة في مصر وسيناء وهناك محاولات لإخفاء الدور التنويري لمصر على المستوى العربي.

وأضافت: نتمنى على الدول العربية أن لا تجعل أراضيها ساحة للصراعات فرصيد مصر لدينا كبير، وشهداء الجيش المصري الذين دافعوا عن ثورة اليمن وقدموا اغلى ما يملكون.

كما علقت فائقة السيد على الموقف الفلسطيني الرسمي المؤيد للعدوان على اليمن، بالقول: "نحن نقول بنخوة العرب ونخوة اليمنيين ووفاءً للشهداء.. سنمسح أي خطأ فلسطيني بدقن أبو عمار".

وشددت السيد على أن القضية الفلسطينية ستظل قضية مركزية لا يمكن أن نتنازل عنها قيد أنملة، ولا يمكن أن نضحي أو نساوم أو نقبل أن نكون متفرجين في أي شيء يهم فلسطين مهما حصل، كاشفةً -في هذا الصدد- عن ضغوط مورست على الرئيس الفلسطيني أبو مازن والذي لديه الكثير من المشاكل في الداخل لتأييد العدوان على اليمن.

وقالت السيد: الزمن لا يجود بنفس القادة، فأبو عمار كان حالة استثنائية وهو يلتقي كثيراً مع الزعيم علي عبدالله صالح.. وتابعت: أبو عمار قال عندما كان محاصراً في المقاطعة بمدينة رام الله "لن أغادر ولن أكون اسيراً بل شهيداً شهيداً شهيداً"، والزعيم صالح ظهر وحشاً بعد دقائق من قصف وهدم منزله.. وقد تواصل معي أحد القادة العرب وقال "يكفي ظهور علي عبدالله صالح، كان قمة في الرجولة".

وسخرت فائقة السيد من سياسة التضليل التي تنتهجها وسائل إعلام العدوان التي تغرد خارج السرب وتعاني من ارتباك شديد، وقالت: المعروف في الحروب والصراعات أن سطوة الإعلام هي من تحضر المسرح للجيوش وهذا ما حدث في العراق، إلا أن الحالة اليمنية مختلفة فاليمن ليس فيها أقليات ولا طوائف، ويهود اليمن يرفعون علم اليمن ويندون بالعدوان من داخل تل أبيب.

وأشادت الأمين العام المساعد للمؤتمر بصمود وثبات المؤتمر الشعبي العام والشعب اليمني الذي أذهل العالم، وبات يشكل مصدر صداع وإزعاج للإقليم والعالم وأحرج المنظمات الدولية.. وأضافت: الهيئات الدولية التي جاءت إلى اليمن والمجتمع الدولي أصبحت في وضع محرج للغاية لأن فاتورة التخريب والضرر انسانياً ارتفعت كثيراً بسبب العشوائية في القصف ونتيجة الارتفاع الشديد في عدد الضحايا وحالة الاحتياج الانساني من الغذاء والدواء.

وقالت: "صمودنا انتفاضة، صمودنا تمرد، وخروج عن المألوف، شعب يُضرب عليه الطحين والحبوب وإمدادات التموين فيلجأ إلى الف طريقة لتوفير أسباب الحياة، هذا شعب أذهل العالم وسينذهل العالم أكثر عندما يعلم كيف يعيش اليمنيون في هذا الظرف".

مؤكدة أن الشعب اليمني سيستمر في صموده، فلا يوجد يمني يرفع الراية البيضاء.. ويجب على دول العدوان أن لا يتوقعوا ذلك".

في برقيات تهانٍ بمناسبة 33 على تأسيس المؤتمر

مؤتمريو المحافظات يثنون على مواقف المؤتمر وقيادته

رفعت قيادات وقواعد وأنصار المؤتمر الشعبي العام بالمحافظات ومديريات الجمهورية والجامعات اليمنية برقيات تهان وتبريكات للزعيم علي عبدالله صالح مؤسس ورئيس المؤتمر بمناسبة حلول الذكرى الـ33 لتأسيس المؤتمر كتنظيم رائد قاد مسيرة التحولات الديمقراطية والسياسية والوطنية والتنموية التي شملت كافة مناحي الحياة.

وقال اعضاء وكوادر فروع المؤتمر بتكويناته القيادية والقاعدية: إن الاحتفاء بهذه المناسبة الغالية على كل عضو مؤتمري له معان ودلالات وطنية وسياسية وتاريخية في ظل التحولات المهمة التي يعيشها الوطن والأزمات والفتن التي تحيط به.وأكدوا في برقياتهم- حصلت «الميثاق» على نسخ منها- أن الاحتفاء بهذه المناسبة يأتي والوطن والشعب والمؤتمر وكل كوادره واعضائه وانصاره وحلفائه يتعرضون لحرب عدوانية ومؤامرات داخلية وخارجية امتداداً من العام 2011م.

وأضافوا أن هذه الحرب تهدف إلى تمزيق اليمن وضرب وحدته الوطنية وتفكيك نسيجه الاجتماعي.معربين في ذات الوقت عن اعتزازهم بالمؤتمر وقيادته ممثلة بالزعيم القائد الوحدوي الجسور علي عبدالله صالح ومواقفه الشجاعة الدالة عن معدنه الأصيل.وقالوا: إن مضي 33 عاماً على تأسيس حزبنا الرائد المؤتمر الشعبي وما حققه فيها من مكاسب عظيمة وشامخة لا ينكرها إلاَّ جاحد وحاقد ارتقت بالوطن اليمني الواحد الى مراتب التقدم والرخاء والازدهار.. إنها المعيار الحقيقي على عظمة هذا الحزب الرائد سمو نهجه.

وفي برقية تهنئة قال فرع مؤتمر محافظة صنعاء: إن الظروف التي يمر بها المؤتمر والبلاد بشكل عام لن تزيد قواعد المؤتمر إلاّ صلابة وصموداً وتماسكاً في مواجهة العدوان الهمجي لآل سعود وتحالفهم الغاشم.فيما أكدت قيادات وقواعد المؤتمر بمحافظة صعدة أن كل التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد الوطن والمؤتمر وقياداته لن تثنيهم عن مسئولياتهم الوطنية والتنظيمية.

كما ثمن فرع المؤتمر بمحافظة البيضاء، دور المؤتمر الرائد واسهاماته الوطنية العظيمة التي تخللتها مسيرته الوطنية منذ التأسيس في 24 أغسطس 1982م.

وأكدت قيادة وأعضاء وقواعد فرع المؤتمر بمحافظة إب بأنهم سيظلون على عهدهم حريصون على أمن واستقرار البلاد وحماية ممتلكات ومقدرات الوطن وأن يتصدروا جبهات الدفاع عن وحدة الوطن وسيادته .ودعا مؤتمريو المحويت جميع ابناء اليمن الشرفاء وفي مقدمتهم اعضاء ومنتسبي المؤتمر الى الاصطفاف الوطني وترسيخ قيم المحبة والتسامح والاصطفاف لمواجهة العدوان السعودي الغاشم الذي يستهدف كل شيء في الوطن.

وأثنى فرع الحديدة في معرض برقيته لقيادة المؤتمر على دعوات الزعيم وحرصه على عدم الاقتتال الداخلي والاحتراب الأهلي.

أحزاب التحالف: الأحداث أثبتت أن المؤتمر حزب بحجم الوطن

الشعب والقوى السياسية تعول على المؤتمر إخراج البلاد من الأزمة

أكد الناطق باسم أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي عبدالمجيد الحنش، أن المؤتمر الشعبي العام كان منذ الوهلة الأولى لتأسيسه حاضنة للطاقات اليمنية الخلاقة التي وجهها لتنمية البلد وازدهاره والحفاظ على أمنه واستقراره.وقال الناطق باسم أحزاب التحالف: إن المؤتمر الشعبي العام أصبح له رصيد وطني رائع خلال مسيرته التنظيمية، فقد عمل منذ تأسيسه على إنهاء الصراعات السياسية وحفظ الأمن والاستقرار.. وكان له دور محوري في تحقيق الوحدة اليمنية، كما حقق عدداً من الإنجازات والمشاريع التنموية في كل ربوع اليمن.

وأوضح الحنش أن بعض الأطراف السياسية كانت تعتقد إن المؤتمر ليس تنظيماً سياسياً بمعنى الكلمة وإنما هو حشد جماهيري، لكن الأحداث التي مرت بها البلاد منذ العام 2011م أثبتت للجميع إن المؤتمر الشعبي العام حزب بحجم الوطن وأنه راسخ رسوخ الجبال.

مؤكداً أن كل محاولات النيل من المؤتمر أو الإضرار بوحدته التنظيمية باءت وستبوء بالفشل لأنه ليس مجرد حزب تقليدي وإنما هو صمام أمان اليمن، بالتالي فإن محاولات استهدافه ستنعكس على الوطن بشكل عام ولن تصب في مصلحة أحد وستكون العاقبة وخيمة على الجميع بمن في ذلك من يعتقدون أن من مصلحتهم القضاء عليه.

وأشار عبدالمجيد الحنش إلى أن هناك أحزاباً سياسية وقوى تنفذ أجندة خارجية في محاولة اجتثاث المؤتمر، لكنه أثبت للعالم أنه قادر على الصمود ويزداد قوة وصلابة، ووجوده كتنظيم فاعل في الساحة السياسية رهن بالأمن والاستقرار .

وهنأت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، وكافة قياداته وقواعده بالذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس المؤتمر في 24 أغسطس 1982م، كما هنأت الشعب اليمني بهذه الذكرى كون المؤتمر لم يعد يهم المؤتمريين فحسب وإنما كل اليمنيين .

وتمنت للمؤتمر الشعبي العام مزيداً من الديمومة ومزيداً من الإنجازات، مؤكدة أن الشعب اليمني والقوى السياسية تعول على المؤتمر الكثير في إخراج البلد من الأزمة الطاحنة التي يعيشها بفعل العدوان الخارجي.

الميثاق
نائب رئيس التحرير: يحيى علي نوري
مديرا التحرير: عبدالولي المذابي، توفيق عثمان الشرعبي
سكرتير التحرير: نجيب شجاع الدين
السكرتير الفني: عبدالمجيد البحيري
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– شارع حدة
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)